هدنة هشة بعرسال.. والسعودية تدعم جيش لبنان

بيروت/متابعات

جرت ببلدة عرسال اللبنانية على الحدود السورية مناوشات في محيط البلدة بين جيش لبنان ومجموعات سورية مسلحة، على الرغم من الهدنة الإنسانية التي أعلنت عنها هيئة العلماء المسلمين، بينما قدّمت السعودية مليار دولار للجيش اللبناني للمحافظة على «أمن لبنان».

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية امس الأربعاء بتجدد الاشتباكات على ثلاثة محاور هي راس السرج المهنية وعين عطا ووادي الرعبان بمحيط البلدة، رغم استمرار الهدنة المحددة بـ24 ساعة.

وكان مراسل الجزيرة قد أفاد في وقت سابق بأن ستة أشخاص، هم أربعة سوريين ولبنانيان، جرحوا في تجدد الاشتباكات، مشيرا إلى أن الهدوء يسود داخل بلدة عرسال نفسها.

وبدأ التوتر في عرسال عقب توقيف الجيش لعماد جمعة قائد إحدى كتائب جبهة النصرة، وقد أعلن بيعته لتنظيم الدولة الإسلامية قبل أسابيع، ورد المسلحون بمهاجمة مواقع للجيش بالبلدة ومحيطها.

ومنذ السبت الماضي تشهد البلدة الحدودية توترا أمنيا ومعارك بين الجماعات السورية المسلحة وجيش لبنان ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات بينهم مدنيون.

وكان عضو هيئة العلماء المسلمين بلبنان الشيخ سالم الرافعي قد قال في وقت سابق أمس الاول الثلاثاء إنه تم الاتفاق على وقف النار بين الجيش اللبناني والمجموعات المسلحة في بلدة عرسال.

وقد أطلق المسلحون -وفق هذا الاتفاق- ثلاثة من أفراد قوى الأمن كانوا يحتجزونهم.

وأضاف الرافعي -في حديث لمراسل الجزيرة في لبنان- أنه سيبدأ إدخال معونات إنسانية وطبية إلى البلدة وإجلاء الجرحى منها، وأن هذا الاتفاق ستتبعه خطوات أخرى لإنهاء القتال.

وفي وقت سابق، قال تجمع أنصار الثورة إن جيش لبنان جدد قصفه على عرسال، وأفاد ناشطون للجزيرة أن حواجز الجيش اللبناني ما زالت تمنع العائلات السورية من مغادرة عرسال رغم استمرار القصف والمعارك فيها.

وقد اشتكت عائلات سورية من عدم سماح الجيش اللبناني لها بمغادرة عرسال هربا من القصف والاشتباكات، وقالت إن الجيش منع حتى الجرحى من مغادرة البلدة للعلاج.

من جانبها، قالت السلطات اللبنانية إن مسلحين نصبوا حواجز ومنعوا الأهالي من الخروج. في حين ذكر وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس للجزيرة أن جميع المخيمات السورية في عرسال قد احترقت وأن الجيش سيسهل إدخال المساعدات لهم في وقت قريب.

على صعيد موازٍ، قال رئيس وزراء لبنان السابق سعد الحريري إن ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أبلغه الليلة الماضية بتقديم مساعدة للجيش اللبناني قيمتها مليار دولار، وذلك لدعم وتعزيز إمكاناته للمحافظة على أمن واستقرار لبنان.

من جانبه، أكد ملك الأردن عبد الله الثاني الثلاثاء مساندة بلاده للبنان، في مواجهة مختلف التحديات، وذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام وضعه خلاله في صورة تطورات الأوضاع التي يشهدها لبنان.

يُشار إلى أن عرسال التي تستضيف عشرات آلاف النازحين السوريين، تشترك بحدود طويلة مع منطقة القلمون السورية، حيث تدور معارك بين القوات النظامية السورية وحزب الله اللبناني، مع مقاتلين من المعارضة يتحصنون في الجرود والمغاور.

عودة تدريجية للحياة في غزة بثاني أيام التهدئة..

الرشق: لم نتلق ردا على مطالبنا وأصابعنا على الزناد

غزة / متابعات :

دخلت التهدئة يومها الثاني أمس في قطاع غزة وواصلت فرق الإنقاذ جهودها لانتشال الجثث من تحت أنقاض البنايات المدمرة، بينما استعاد القطاع بعضا من حيويته بعد أسابيع من العدوان الإسرائيلي الذي أدى إلى استشهاد مئات الفلسطينيين.

وبدأت الحياة تعود تدريجيا إلى الشوارع والأسواق، وسط ترقب المواطنين لما ستؤول إليه الأوضاع، بعد انتهاء فترة التهدئة التي تستغرق 72 ساعة.

واعتبر الفلسطينيون ما حدث انتصارا للمقاومة، وقالت حركة (حماس) إن إسرائيل فشلت في تحقيق أي من أهداف عدوانها على غزة.

ومنذ بدء التهدئة، عاد الآلاف إلى أحيائهم لتفقد منازلهم إن كانت لا تزال موجودة أو تحولت إلى ركام، في حين واصلت طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشال الجثث من تحت أنقاض المباني المتهدمة.

ورصدت الوكالات مشاهد الدمار الواسعة التي خلفها العدوان الإسرائيلي الذي استمر 29 يوما، ولم تفرق قذائف قوات الاحتلال بين المنازل والمساجد والمستشفيات والمؤسسات والمنشآت الصناعية.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد الفلسطينية تيسير عمر إن قيمة الخسائر المباشرة للعدوان على غزة تتراوح بين أربعة وستة مليارات دولار، وأشار إلى أن الدول المانحة ستجتمع بالنرويج في سبتمبر المقبل للبحث في تمويل إعادة إعمار غزة.

وأطلقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) نداء طارئا لجمع 187 مليون دولار لتقديم مساعدات لنحو 250 ألف نازح بالقطاع.

وتعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم (أمس) "اجتماعا غير رسمي" حول الوضع في غزة، ستستمع خلاله إلى إفادات عدد من كبار المسؤولين الأمميين، بينهم المفوضة العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي ورئيس أونروا بيار كرينبول ومنسق الأمم المتحدة لعملية سلام الشرق الأوسط روبرت سيري.

وبدأ العمل بالتهدئة في اليوم الـ29 لبدء العدوان الإسرائيلي على القطاع والذي أسفر منذ 8 يوليو عن استشهاد 1875 فلسطينيا على الأقل وفق وزارة الصحة التي أكدت أن من بين الشهداء 430 طفلا و243 امرأة و79 مسنا.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة الشهداء من الطواقم الطبية 21 شهيدا، وأشارت إلى أن عدد الجرحى بلغ 9567 من بينهم 2878 طفلا.

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة (حماس) عزت الرشق إن الوفد الفلسطيني لم يتلق ردا من إسرائيل على مطالب تقدم بها عبر مصر، وحذّر من التماطل في الاستجابة لها قائلا إن المقاومة مستعدة للعودة إلى القتال.

وأكد الرشق في تصريح لوكالة "معا" الفلسطينية تمسك الوفد المفاوض في القاهرة بكافة المطالب المتمثلة في رفع الحصار والإفراج عن الأسرى وإقامة الميناء البحري والجوي وفتح ممر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، معتبرا هذه النقاط مطالب الشعب الفلسطيني بكامله.

وحول تمديد الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ صباح أمس الأول لمدة 72 ساعة، قال الرشق إن قرار التمديد تتخذه الفصائل على الأرض ويعتمد على مجريات المفاوضات، وحذر من محاولة الاحتلال المماطلة بمطالب الشعب "لأن المقاومة جاهزة ويدها على الزناد للعودة إلى القتال".

وكان مسؤولون مصريون قد التقوا أمس الأول في القاهرة وفدا إسرائيليا، وسينقلون مطالبه إلى المفاوضين الفلسطينيين في إطار المحادثات التي تهدف إلى إحلال تهدئة دائمة في غزة.

وقال مفاوضون فلسطينيون إن الوفد الإسرائيلي عاد إلى إسرائيل للاجتماع مع الحكومة ونقل ما دار في اجتماعهم بالمصريين، وأوضحوا أن الوفد الإسرائيلي سيعود اليوم إلى القاهرة لمواصلة التفاوض غير المباشر مع الوفد الفلسطيني برعاية مصر وإشرافها.

وأكدت حماس رفضها مجرد الاستماع لطرح نزع سلاح المقاومة في قطاع غزة الذي تطالب به إسرائيل كشرط لتهدئة دائمة في القطاع بعد عدوانها الجوي والبري الذي استمر قرابة شهر.

من جانب آخر قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية جنيفر بساكي إن واشنطن ستشارك على الأرجح في مفاوضات القاهرة، وأوضحت للصحفيين أن مستوى هذه المشاركة وموعدها سيحددان في وقت لاحق.

والتحق بالقاهرة أمس المنسق الأممي للسلام في الشرق الأوسط روبرت سيري ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية إلى الشرق الأوسط توني بلير للمشاركة في مساعي التوصل إلى اتفاق تهدئة دائم في قطاع غزة.

أهمية ما قاله أفيغدور ليبرمان !

› صالح القلاب

في ذروة عدوان إسرائيل الغاشم والغادر على غزة بادر وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان ،الذي هو أكثر تطرفاً ويمينية حتى من رئيسه بنيامين نتنياهو، إلى تقديم اقتراح غير مسبوق دعا فيه إلى وضع قطاع غزة تحت إدارة وإشراف الأمم المتحدة.. وهذه مسألة يجب متابعتها وأخذها بعين الاعتبار وبخاصة من قبل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها محمود عباس (أبو مازن) الذي يتمتع بشفافية سياسية عالية ومميزة.

يجب أن يقال لوزير خارجية إسرائيل وللحكومة الإسرائيلية التي على رأسها بنيامين نتنياهو إنّ هذا الاقتراح المفاجئ مقبول ومرحبٌ به ولكن بشرط بسيط..!! وهو أن يشمل الضفة الغربية كلها وبدون استثناء ولا «إنش» واحد من الأراضي التي احتلت في عدوان عام 1967 والتي اعترفت الأمم المتحدة للشعب الفلسطيني بدولة تحت الاحتلال عليها.

والمفترض أن يبادر (أبو مازن) ،حتى قبل أن يُسْتكمل وقف إطلاق النار الذي يجري الحديث عنه، إلى التوجه للأمم المتحدة وإلى مجلس الأمن الدولي تحديداً وإبلاغه بقبوله وقبول منظمة التحرير والسلطة الوطنية والدولة الفلسطينية تحت الاحتلال باقتراح أفيغدور ليبرمان هذا وعلى أساس أن تتكفل المنظمة الدولية بأمن قطاع غزة والضفة الغربية من خلال قوات تابعة لها وعلى غرار ما هو متبع بالنسبة لمناطق النزاعات منذ إنشاء هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

ثم وإلى جانب القوات الدولية يجب أن تتكفل الأمم المتحدة بالإنفاق المالي على كل شيء في قطاع غزة والضفة الغربية ،التي يصر ما يسمى «اليسار الفلسطيني» على تسميتها :«الضفة الفلسطينية» وهنا فأنا أعتقد أن الأردن لا تزعجه هذه التسمية وأنه يوافق عليها ويباركها بكل حماس وأريحية، من التعليم إلى الصحة إلى الطرق وشبكة المواصلات إلى رواتب الموظفين وكل الموازنات التي تتولى مسؤوليتها الآن السلطة الوطنية.

إنّ هذا الاقتراح الذي بادر إليه وزير خارجية إسرائيل في ذروة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة يجب أنْ تأخذه القيادة الفلسطينية على محمل الجد ويجب أن تلاحقه وتبلغ الأمم المتحدة أنها لا تقبله فقط بل ترحب به وتصر عليه.. لكن بشرط أن يشمل كل الأراضي الفلسطينية التي احتلها الإسرائيليون في حرب عام 1967 وفي مقدمتها القدس الشرقية التي لا يمكن التنازل عن مطلب أن تكون عاصمة دولة فلسطين المنشودة حتى وإن أُفْني الشعب الفلسطيني عن «بكرة أبيه»!!.

ربما أن هذا الاقتراح المفاجئ الذي تقدم به وزير خارجية إسرائيل في ذروة العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة يعني أنّ الإسرائيليين ،الذين قرف العالم كله تصرفاتهم بما في ذلك أصدقاؤهم في الولايات المتحدة وفي دول الاتحاد الأوروبي، ما عادوا قادرين على تبعات حرب فعلية كل عامين وأنهم ما عادوا قادرين على إشغال جيشهم في مطاردة الأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية.. وحقيقة وإذا كان هذا التقدير صحيحاً فإن هذا يعني أن هناك تطوراً في المفاهيم بعدما ارتطمت رؤوس قادة اليمين الإسرائيلي بجدار الحقيقة.. وهذا يجب المسارعة لاستثماره من قبل القيادة الفلسطينية ومن قبل العرب المعنيين أيضاً.

وحتى إذا كانت إسرائيل لا تطمئن لوجود قوات دولية في قطاع غزة والضفة الغربية فإن المفترض أن القيادة الفلسطينية لا تمانع في أنْ تكون أغلبية هذه القوات الدولية قوات أميركية وأوروبية وروسية وصينية فالمهم أن تخرج القوات الإسرائيلية من آخر شبر من الضفة الغربية والمهم ألاّ تبقى الاعتداءات على غزة تتكرر في كل عامين والمهم أن يدرك الإسرائيليون أن قطاع غزة والضفة الغربية كيان فلسطيني واحد وأن يدركوا أيضاً أنه لا يمكن أن يفرط الشعب الفلسطيني بذرة تراب واحدة من أرضه التي احتلت في عام 1967 وفي مقدمتها القدس الشرقية التي ستكون حتماً عاصمة الدولة الفلسطينية المنشودة.

روسيا تدعو إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن أوكرانيا

موسكو / متابعات :

دعت روسيا إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث الوضع الإنساني في أوكرانيا، وذلك تزامنا مع إعلان منظمة الأمم المتحدة عن تزايد أعداد الفارين من المناطق التي يحتدم فيها القتال بين القوات الأوكرانية والانفصاليين شرق البلاد.

وأوضحت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن السلطات الأوكرانية المحلية سجلت حتى الآن 117 ألف شخص قادمين من هذه المناطق، لكن مدير المكتب الأوروبي للمفوضية اعتبر "أنها تقديرات منخفضة"، ولا سيما أن معظم الرجال الذين يفرون لا يسجلون أسماءهم خوفا من تجنيدهم في الجيش الأوكراني وإرسالهم الى منطقة النزاع، على حد تعبيره.

وحذر المسؤول الأممي من احتمال امتداد المعارك إلى وسط مدينة دونيتسك التي يسكنها نحو مليون نسمة، لأن وقوع "معارك في منطقة ذات كثافة سكانية قد يؤدي إلى نزوح ودمار كثيف".

وكانت القيادة العامة الأوكرانية دعت المدنيين إلى الفرار من المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون وحددت لذلك "ممرات إنسانية" في دونيتسك، وطلبت من الانفصاليين الالتزام بوقف إطلاق نار.

عسكريا، واصلت القوات الأوكرانية يساندها الطيران الحربي هجومها العسكري على المناطق التي يتحصن فيها الانفصاليون، وقال الجيش إنه اشتبك 26 مرة معهم خلال اليومين الماضيين، فيما قصف الطيران الحربي مواقعهم.

وقال مسؤولون عسكريون إن الانفصاليين فتحوا النار على جنود أوكرانيين عزل الثلاثاء بينما كانوا عائدين إلى الأراضي الأوكرانية من روسيا بعد أن أجبرهم القتال على الفرار إليها.

وارتفعت حدة التوتر بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أطلقت أمس الاثنين مناورات عسكرية جديدة تشارك فيها مائة طائرة قتالية قرب الحدود الأوكرانية لتدريب القوات المسلحة الروسية على صد هجوم كبير بالصواريخ، بينما اعتبرت كييف هذه المناورات استفزازا روسيا لها.

ووفقا للأمم المتحدة فقد بلغ عدد ضحايا القتال الدائر بين القوات الحكومية والانفصاليين منذ أبريل الماضي نحو 1100 قتيل من العسكريين والمدنيين.

سلام إسرائيل مرهون بالتفاوض مع حماس

حفلت الصحف البريطانية بالموضوعات عن حرب غزة وضرورة إنهاء الحصار المفروض عليها، وأن السلام لن يحل بهذه المنطقة إلا بتحدث الطرفين المتنازعين إلى بعضهما.

فقد اتفق رأيا الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر والرئيسة الأيرلندية السابقة ماري روبنسون على ضرورة تفويض الأمم المتحدة لإنهاء حصار غزة كخطوة أولى نحو التسوية. وأكد المقال الذي نشرته غارديان على أن المأساة الحالية نتاج عرقلة متعمدة من جانب إسرائيل برفضها اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي كان فرصة للسلام ونجاحها في منع الحكومة الجديدة من الانتشار بغزة.

ويشير المقال إلى عدم وجود أي مبرر إنساني أو قانوني لكيفية إدارة الجيش الإسرائيلي لهذه الحرب، وأنه ليس هناك أي عذر لهذه الهجمات المتعمدة على المدنيين، واعتبر ذلك جرائم حرب.

ومن غارديان أيضا، كتب أحد النشطاء ضد تجارة الأسلحة بأن علاقة بريطانيا بإسرائيل كانت مربحة لشركات السلاح لكنها كانت مدمرة لشعب غزة، وحث الحكومة البريطانية على ضرورة إنهاء هذه التجارة مع إسرائيل. وأردف أن مبيعات الأسلحة البريطانية لإسرائيل ما زالت مستمرة بالرغم من تعهدات سابقة بمراجعتها.

عقاب جماعي

ويرى الكاتب أن على الحكومة البريطانية أن تعلن حظرا لكل مبيعات الأسلحة لإسرائيل لأن الحكومات التي تبيع الأسلحة بمناطق الحروب لا يمكن أن تعفي نفسها من المسؤولية عما يحدث عند استخدام هذه الأسلحة، وأضاف أنه عندما تبيع بريطانيا الأسلحة لإسرائيل فإن هذا لا يسهل الهجمات فقط ولكنه يشير أيضا إلى رضاها عن الحكومة الإسرائيلية في استمرارها لما يمكن أن يكون عقابا جماعيا لشعب غزة.

وفي السياق، كتبت إندبندنت أن الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء المتبادل في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو جلب حماس لطاولة المفاوضات وتأمين سلام بضمانات دولية. وقالت الصحيفة إن حكومة الوحدة الفلسطينية كانت فرصة حقيقية لبدء حوار جاد لكن الحكومة الإسرائيلية أضاعتها بتعنتها ورفضها لها برمتها.

وترى الصحيفة أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تعامل الفلسطينيين كبشر من درجة متدنية، تماما بنفس الطريقة التي عاملت بها حكومة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا أغلبية مواطنيها.

رفض الأكراد اللجوء العراقي لأمريكا «مسرحية هزلية»

قال الكاتب «ستيفن موفسن» فى مقاله بصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، إن رفض الأكراد لتدخل محكمة ولاية «تكساس» الأمريكية فى حل نزاعها مع الحكومة العراقية حول أحقية كل منهما فى شحنة النفط «يونايتيد كالافرتا»، ما هو إلا «مسرحية هزلية».

ورأت الصحيفة أن هذا الرفض جاء كمحاولة لاستيلاء الأكراد على شحنة النفط وبيعها لحسابها الخاص لكى تحصل على أموال من أجل إعلان استقلالها عن العراق.

وأضاف الكاتب الأمريكى قائلاً: رغم ما عاناه العراق خلال 10 سنوات من الاحتلال الأمريكى إلا أنها فى أزمتها الداخلية لجأت إلى إحدى المحاكم الأمريكية لكى تفصل فى نزاعها مع حكومة كردستان حول شحنة النفط فى خليج جالفستون.

وأكدت الحكومة العراقية ملكية وأحقية وزارة النفط فى بغداد فى هذه الشحنة، وأنها لم تكن ملكًا لحكومة إقليم كردستان، وحذرت من فرضها عقوبات على من يشترى النفط من كردستان، فى الوقت الذى يتمسك فيه الأكراد بملكيتهم للشحنة وأحقيتهم فى بيعها لحسابهم الخاص، رافضين تدخل محكمة ولاية «تكساس» فى حل النزاع.

وأوضحت الصحيفة أن حكومة إقليم كردستان أبرمت صفقة مع تركيا مستغلة الوضع المتأزم الذى تمر به العراق لكى تؤمن لها شاحنة النفط الخام الكردى «يونايتيد كالافرتا»، وهى واحدة من 5 ناقلات تم تحميلها فى ميناء جيهان التركى منذ أواخر مايو.

ونقلت الصحيفة عن «بريت ماكجورك»، نائب مساعد وزيرة الخارجية لشئون الشرق الأدنى، قوله: «تريد الولايات المتحدة حل الأزمة، وسياستها واضحة، ويجب ألا يثار أى شكوك حول موقفها من الأزمة».

وأضاف «بريت»: «موارد الطاقة فى العراق من حق جميع الشعب العراقى، ويجب حل هذه المسائل بطريقة تتفق مع الدستور العراقى».

وأكدت الصحيفة أن مصير حمولة «يونايتيد كالافرتا» اصبح الآن غير معروف ودون حل بسبب تعنت الطرفين فى حل الأزمة.

«فيسك»: وصول داعش إلى لبنان أخطر من أزمة غزة

حذّر الكاتب البريطاني الشهير (روبرت فيسك) من خطورة تداعيات انتقال قوات تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام والمعروف بـ«داعش» إلى لبنان واشتباكهم مع قوات الأمن هناك، مشيرا إلى أن ذلك يمكن أن يكون أكثر خطورة من العدوان الإسرائيلي نفسه على غزة.

وأشار «فيسك» إلى خطورة الوضع في الشرق الأوسط وتوالي المصائب به وصب الاهتمام على الحرب على غزة على حساب قضايا أخرى مهمة يجب عدم تجاهلها. فمثلا أخبار أحداث الصراع الدائر في سوريا واستيلاء تنظيم داعش على غربي العراق لا تحظى بالاهتمام المطلوب أو الحيز الاخباري وسط الأحداث التي تجري في غزة.

وتابع فيسك قائلا: «يبدو أن التحذيرات والسيناريوهات عن تداعيات الصراع الدائر في سوريا والعراق على لبنان، قد أثبتت صحتها بعد وصول مقاتلي «أبو بكر البغدادي» الذي وصفهم بـ«المتوحشين» إلى الأراضي اللبنانية».

وأكد فيسك على خطورة وصول «داعش» إلى لبنان واحتمال نشوب حرب أهلية مصغرة في مدينة «عرسال» اللبنانية ومحيطها وامتدادها إلى طرابلس، وما له من تداعيات أخطر من أزمة غزة.